

غاية المرام في علم الكلام

الطرف الخامس .

في اثبات الادراكات .

مذهب أهل الحق أن الباري تعالى سميع بسمع بصير ببصر .

وذهب الكعبي إلى أن معنى كونه سمعا بصيرا أنه لا آفة به عالم بالمسموعات والمبصرات لا غير .

ومن المعتزلة من زاد عليه وقال معنى كونه سمعا بصيرا أنه مدرك للمسموعات والمبصرات والإدراك يزيد على العلم .

وذهب الجبائى ومن تابعه إلى أن معنى كونه سمعا بصيرا أنه حى لا آفة به وقد استرخ بعض الأصحاب في الاستدلال على أهل الضلال إلى مسلك ضعيف وهو أن قال الباري تعالى حى والحي إذا قبل معنى قوله ولا واسطة بينهما لم يخل عنه أو عن ضده ولا محالة أن كونه حيا مما يجب قبوله للسماع والبصر فلو لم يتصف بالسمع والبصر لا تصف تضدها وذلك نقص في حق الباري تعالى